مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة لإتقان مهارات مادة اللغة العربية لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسيها

طالب دكتوراه: سارة النحاس
قسم اللغة العربية - المعهد العالي للغات - جامعة دمشق
الأستاذ الدكتور المشرف: د. حسن الأحمد + د. عزيزة رحمة

ملخص

هدف البحث إلى تعرُّف مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية. ودراسة الفروق وفق متغيرات البحث: (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (167) مدرساً ومدرسة لغة عربية من مدرسي التعليم الثانوي، وقامت الباحثة بتطبيق استبانة تضم (24) بنداً، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود مستوى مرتفع في تقدير أفراد عينة البحث من مدرسي التعليم الثانوي العاملين في مديرية تربية دمشق لمهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي، إذ بلغ مجموع المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث (3.47). عدم وجود فروق على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغيري: الجنس، وعدد سنوات الخبرة. ووجود فروق وفق متغير المؤهل العلمي لصالح المدرسين الذين يمتلكون مؤهل علمي (دبلوم تأهيل تربوي فأعلى).

الكلمات المفتاحية: مهارة، مهارات الاستماع الفعَّال، التفوق الدراسي.

Effective listening skills necessary to master the Arabic language skills of general secondary education students from the point of view of its teachers

Abstract

The aim of the research is to identify the effective listening skills necessary for academic excellence among students of general secondary education from the point of view of Arabic language teachers. And studying the differences according to the research variables: (gender, educational qualification, number of years of experience). It relied on the descriptive analytical approach, and the research sample consisted of (167) teachers and Arabic language teachers of secondary education, and the researcher applied a questionnaire comprising (24) items, and the study concluded with the following results: The presence of a high level in the estimation of the research sample members of secondary education teachers The employees of the Directorate of Education in Damascus for the effective listening skills necessary for academic excellence, as the sum of the arithmetic mean of the response of the research sample members reached (3.47). There are no differences on the effective listening skills questionnaire necessary for academic excellence according to the two variables: gender, and number of years of experience. And there are differences according to the educational qualification variable in favor of teachers who have a scientific qualification (educational qualification diploma or higher).

Keywords: Skill, effective listening skills, academic excellence.

. مقدمة:

لا شك أنَّ اللغة العربية لها موقعاً مميزاً بين المواد الدراسية المختلفة، فهي بمثابة الرأس من الجسد، وإحدى الوسائل المهمة في تحقيق المؤسسات التعليمية لوظائفها المتعدِّدة؛ لأنَّ اللغة أهم وسائل الاتصال والتواصل والتفاهم بين المتعلم وبيئته، كما يعتمد عليخا كل نشاط يقوم به سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع أو القراءة أو التحدُّث أو الكتابة (جاب الله، 2007، 45). وما زال الاستماع هو الرائد الأول لكل نشاط حيوي على الرغم من ظهور القراءة وازدهارها، فالقراءة تنمّي القراءة، والاستماع يثبّت مهارات الاستماع، والتحدُّث يزيد التحدث نمواً وطلاقة واستقامة للألسنة وتنشيطاً للفكر، والكتابة تزيد الكتابة رقّة وعذوبة وصفاء ووفاء (البشري، 2017، 220). وفي ضوء ما سبق يُمكن القول إنَّ مهارات الاستماع تُعدُّ من أبرز وأهم مهارات اللغة العربية، وذلك لأثرها الكبير في اكتساب باقي المهارات اللغوية، ولعمق تأثيرها في المواقف التواصليّة المختلفة، وتبدو أهمية مهارات الاستماع في أنها أداة التواصل السريع بين الفرد والآخرين، والنجاح فيه يحقق كثيراً من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها.

يُعدُّ الاستماع من أهم مهارات اللغة العربية، فهذه المهارة هي النمط الطبيعي الذي يعتمد عليه الطالب في سلوكه اللغوي الذي عن طريقه يكتسب المهارات اللغوية الأخرى تحدثاً وقراءة وكتابة لأنه لا يستطيع نطق الكلمات إلا بعد الاستماع إليها، وتعدُّ القدرة على الاستماع والإنصات من أكثر المهارات اللغوية استخداماً حيث أن استخدامها يبدأ قبل سواها من المهارات اللغوية، ويستمر بامتداد عمر الإنسان مدى الحياة والاستماع سبيل من سبل الفرد لزيادة الثقافة، وتنمية قدراته ومهاراته اللغوية في المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يمده بحصيلة من المعلومات والمفاهيم والأفكار التي تنمي خبراته ومعارفه وتزيد من ثقافته العامة.

وبما أنَّ اللغة أداة اتصال لا بد لهذه العملية من مرسل ومستقبل، و"الاستماع" هو نصف عملية الاتصال، وهو من أهم مهاراتها اللغوية، بل هو قراءة مسموعة له مميزات القراءة وفوائدها، وربما يزيد عليها إذ أتقن المستقبل الاستماع والإنصات بعقلٍ واعٍ وفهم

المسموع جيداً، وهنا تكتمل فائدة الاستماع في تنمية ثقافة الطالب وزيادة معارفه وتحصيله الدراسي، إذن فالاستماع مهارة مهمة ينبغي أن يتدرب الطلاب عليها منذ بدء تعلُّمهم اللغة (زايد، 2006، 79).

1 . مشكلة البحث:

اهتمت طرائق التدريس الحديثة بالجانب السماعي عند المتعلم كون حاسّة السمع تُشكِّل أساس اللغة العربية، كما أن طبيعة التواصل اللغوي تقتضي متحدثاً ومستمعاً، ولقد ركَّز علم اللغة التطبيقي على أهمية السمع عند المتعلم أثناء عملية التعلم بناء على اتجاهات تعلم مهارات اللغة الحديثة التي تؤكد على اتباع طرائق تدريسية تتماشى مع القدره على الإدراك والتصور.

ويعدُّ الاستماع أول فن من فنون اللغة العربية، وإحدى المهارات اللغوية الأربع المعروفة، وأهمها لأنه يتميز بها الإنسان منذ ولادته، والتدريب هو العامل الأساسي غي اكتساب تلك المهارة والمحافظه عليها فهي تتطلب من المتعلم التركيز والانتباه والدقة؛ حيث أشارت دراسة (Cigerci & Gultekin, 2017) إلى دور مهارة الاستماع الكبير لدى الطالب في تحقيق التفوق الدراسي لأنها نشاط عقلي إيجابي مقصود يقتضي التركيز والانتباه والإدراك للرسالة المسموعة وفهم المقصود منها. كما أشارت دراسة الصويركي (2019) إلى ضعف الطلبة في الاستماع اللازمة لتحقيق النجاح الدراسي والتفوّق فيه، وهذا الأمر يؤثر بصورة سلبية في نتائجهم التحصيلية في مختلف المواد الدراسية.

كما أشار (مدكور، 2002)، و(اللحيدان، 2003) إلى وجود علاقة بين تفوّق الطالب في دراسته وتفوّقه في مهارة الاستماع، فالطالب يُمضي معظم سنوات تحصيله الدراسي مستمعاً ومنصتاً. بهذا يعد الاستماع مهارات لغوية مهمة جداً لأنه يكتب اللغة ويفهم ماذا يقصد المتحدث، ويتم التواصل بين الطلبة الآخرين والمدرِّس داخل الصف الدراسي، كما تعدُّ مهارات الاستماع أساس الفهم العام والمعرفة.

مع هذه الأهمية لمهارة الاستماع إلا أنها لم تلق اهتماماً واضحاً من التربويين، وبقيت مهملة لمدة طويلة في تضمينها في مقررات اللغة العربية في كثير من البلدان العربية أو في تدريسها (البشير، 2005).

وتأكيداً لنتائج الدراسات السابقة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية من خلال مقابلة عدد من مدرّسي اللغة العربية في التعليم الثانوي بمدينة دمشق، لتعرف مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة الثانوي، تبين للباحثة أنَّ هناك قصوراً واضحاً في استعمال الأنشطة السمعية التي تُساعد في تنمية مهارات الاستماع لدى الطلبة، وضعفاً في تهيئة الفرص الوفيرة لتحسين الأداء اللغوي السمعي للطلبة، كما أن الابتعاد عن تدريب الطلبة ينعكس بدوره سلباً على تحصيل الطلاب الدراسي، وقد يُصاب بشي من الملل في داخل غرفة الصف مما يفقد الطالب انتباهه أو تركيزه مع المدرِّس، وبالتالي الابتعاد عن تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من العملية التعليمية. مما أدى ذلك إلى قيام الباحثة بإجراء هذا البحث الذي تتحدد فيه، مما دفع الباحثة للقيام بهذا البحث الذي تتحدَّد فيه المشكلة بالسؤال الرئيس الآتي:

. ما مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية؟

2 . أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

2-1- قد يُعطي هذا البحث إضافة علمية تُساعد الباحثين في الحقل الأكاديمي والسلطات الإدارية العليا في وزارة التربية في تعرف العوامل المؤثر في تطوير مهارات الاستماع لدى طلبة الثانوي، وبالتالي زيادة كفاءتهم اللغوية.

2-2- يُمكن عد هذا البحث مساهمة مع مشروع التمكين للغة العربية الذي يسعى إلى تعميم استخدام اللغة الفصيحة.

2-3- قد تفيد نتائج البحث الحالي أصحاب القرار في المؤسسات التربوية، والتعليمية من أجل توفير بيئة عمل مناسبة لهم تعزز تنمية هذه العوامل.

2-4- قد تفيد نتائج البحث الحالي القائمين على وضع مناهج اللغة العربية من خلال التركيز على مهارات الاستماع الفعَّال وأساليب تنميتها لدى الطلبة، والاستعانة بتقنيات التعليم المناسبة لهاشش.

3 . أهداف البحث:

هدف البحث إلى تعرُّف:

3-1- مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية.

3-2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة البحث وفق متغيرات البحث: (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

4 . أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

4-1- ما مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية؟

5 . فرضيات البحث:

سعى البحث إلى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

5-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير الجنس.

5-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير المؤهل العلمي.

5-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

6 . حدود البحث:

6-1- **الحدود البشرية:** طُبّقت أداة البحث على عينة من مدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي العام العاملين بمديرية تربية دمشق في محافظة دمشق.

6-2- **الحدود المكانية:** تمَّ إجراء البحث بمدارس التعليم الثانوي العام في محافظة دمشق.

6-3- **الحدود الزمنية:** تمَّ تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021- 2022م).

6-4- **الحدود العلمية:** دراسة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية، والمهارات هي: (الفهم، الاستيعاب، التذكر، التذوق والنقد، التفكير االتقويمي)، وقياسها من خلال الأداة المستخدمة.

7 . تعريف المصطلحات العلمية والإجرائية:

7-1 –**مهارة (Skill):** "هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعه والفكر" (الخويسكي، 2008، 14).

7-2- **مهارة الاستماع الفعَّال (Active listening skill):** "تُعرَّف بأنها إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم مدلول هذه الرموز، وإدراك الوظيفة الاتصالية للرسالة المتضمنة في الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرة المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المجتمع وقيمه ومعاييره، ونقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك" (مدكور، 2002، 196).

وتعرَّف مهارة الاستماع بأنها: "القدرة على فهم اللغة ودلاله تراكيبها" (مصطفى، 2007، 79).

تعرف مهاره الاستماع إجرائياً بأنها: مجمل نشاطات الاستماع التي يؤديها المدرس أمام طلبته، والتي تستلزم من الطالب الانتباه والاهتمام والمتابعة لما يقوله المدرّس لهم، والحكم عليه والاستفاده منه في اكتساب المعارف والحقائق والمعاني والأفكار والاستجابة لها بما يكفل الاندماج في العمليه التعليميه بشكل فعَّال، وبما يساعد على تحقيق التفوق الدراسي لهم.

ومهارات الاستماع الفعَّال في البحث الحالي هي:

- **مهارة الفهم (comprehension skill):** هي " التعرف Cognition والإدراك Perception الصحيح لما تدل عليه الرموز اللغوية على مستوى الكلمة أو الجملة أو العبارة أو الفقرة أو النص، وتحليلها ونقدها والحكم عليها. وهذا المعنى يترتب على معرفة المبنى وصولاً إلى المعنى لبيانه أو تفسيره أو التنبؤ بمقاصده الخفية أو غير المعلنة" (عيد، 2011، 89).

- **مهارة الاستيعاب (comprehension skill)**: هي القدرة على تلخيص المسموع، والتمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال، وإدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة، وتصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث" (طاهر، 2012، 143).
- **مهارة التذكر (remembering skill)**: "هو عمليه استرجاع المسموع سابقاً وتذكر محتواه، والاستفادة منه من أجل غرض غير معين" (عطية، 2008، 230).
- **مهارة التذوق والنقد (Tasting and Criticism Skill)**: "النشاط الإيجابي الذي يقوم به الطالب المتلقي استجابة لنص أدبي بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحو يستطيع به تقديره له والحكم عليه" (طعيمة، 1987، 53).
- **مهارة التفكير االتقويمي (Evaluative thinking skill)**: "هي المهارة التي تستخدم لتشكيل مجموعة من المعايير من أجل التوصل إلى أحكام معينة عن المقطع الذي يتم استماعه. بمعنى وضع حدود معينة للخيارات المختلفة، كما تساعد في تعلم كيفية المناقشة بشكل عقلاني" (صومان، 2009، 233).

7-3- التفوق الدراسي (academic excellence): عرَّف شنيدر (Schneider, 2009, 7) التفوق الدراسي بأنه: "تجاوز الفرد لحدود المتوسط في قدراته العقلية (اللفظية، وغير اللفظية)، وفي قدراته المعرفية (الإدراك، الانتباه، الذاكرة، التفكير) وفق المجموعة المعيارية التي ينتمي إليها، ويظهر أداءً متميزاً في المجالات البصرية والسمعية بشكل ملحوظ"؛ بينما يعرِّف جانييه (Gagne) المتفوق بأنه: "الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني".

8 . دراسات سابقة:

8-1- دراسات عربية:

. دراسة العنزي (2021)، الأردن: بعنوان: (دور القصة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية).

هدفت الدّراسة معرفة دور القصة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المسحي. وتكوّنت عينة الدّراسة من (50) معلماً ومعلمة ممن يدرّسون اللغة العربية المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية. وتمّ اختيارهم بالطريقة المتيسرة. وأعدّت الباحثة استبانة تكوّنت من (34) فقرة لمهارات الاستماع الناقد. وتوصلت الدّراسة في نتائجها: أنَ دور القصة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية جاء بدرجة متوسطة. وتوصلت الدّراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر المؤهل العلمي، والجنس، وعدد سنوات الخبرة بالنسبة لدور القصة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لطلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.

. دراسة الصويركي (2019)، السعودية: بعنوان: (مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز: دراسة تحليلية).

هدفت الدراسة إلى تعرّف مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى جامعة الملك عبد العزيز. ولتحقيق هدف الدراسة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، قام الباحث بإعداد استبانة لتحديد مهارات الاستماع اللازمة لطلبة الجامعة، وبناء اختبار مهارات الاستماع لدى طلبة الجامعة، وشملت عينة الدراسة (213) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وضع قائمة بمهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لطلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن مستوى اكتساب طلاب الجامعة (عينة البحث) لمهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي كانت جيدة، وأن مستوى التمكن من هذه المهارات يقع ضمن المستوى الجيد.

. دراسه البشري (2017)، السعودية: بعنوان: (مهارة الاستماع في كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف مدى تضمين مهارات اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة بالسعودية ومقارنتها مع مهارات اللغة الأخرى. واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون، لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتحليل جميع الأنشطة الواردة في كتب الطلاب وكتب النشاط المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في الصفوف الثلاثة مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى. وقد أظهرت الدراسات قصوراً في تنمية مهارة الاستماع في تلك الكتب حيث احتلت مهارة الاستماع الترتيب الآخير من بين مهارات اللغة العربية، ولم تتجاوز نسبة تضمينها (7.90%)، كما أظهرت النتائج عدم وجود توازن في نسبة توزيع مهارات اللغة العربية في الكتب المقررة في السعودية.

. دراسه قورة وآخرون (2011)، السعودية: بعنوان: (مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة "دراسة تحليلية").

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة توافر مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة بالسعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (214) طالباً وطالبة، تم تطبيق استبانة مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي. كشفت نتائج الدراسة عن ضرورة الاهتمام بتدريس مهارات الاستماع لمرحله التعليم الجامعي بهدف التدريب المبكر على مهاراته واتقانها وفقاً للأسس العلمية وتفعيل دور الأنشطة الصفية وغير الصفية بما يساعد على صقل مهارات الاستماع لدى طلبة الجامعة، وأن مهارات الاستماع حصلت على نسبه مئوية عالية عن بقية المهارات الثلاث في القائمة مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات عينة الدراسة في اختبار مهارات الاستماع لدى الطلبة ولصالح طلبة الكليات العلمية، وذلك على مستوى جميع المهارات حيث التفوق في مهارات الاستماع الناقد.

. دراسة الناقة والشيخ العيد (2009)، فلسطين: بعنوان: (مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع).

هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع في منطقه خان يونس في فلسطين. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، شملت عينة الدراسة (183) طالباً وطالبة، وتم تطبيق استبانة مهارات الاستماع. كشفت نتائج الدراسة عن وجود تدني في مستوى الطلاب في جميع مهارات الاستماع المطلوبة ما عدا مهارة ترتيب الأفكار الواردة في النص المسموع.

8-2- دراسات أجنبية:

. دراسة جوليك و دورموس Gulec & Durmus (2015)، تركيا، بعنوان:

(دراسة تهدف إلى تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي).

A Study Aiming to Develop Listening Skills of Elementary second Grade Students.

هدفت الدراسة إلى التحقيق في آثار الممارسات المستخدمة من خلال استخدام الأساليب والتقنيات المختلفة بهدف تطوير مهارات الاستماع باستخدام منتجات أدب الأطفال. تم التخطيط للدراسة على أنها دراسة تجريبية من مجموعة واحدة مع اختبار مسبق وقياس ما بعد الاختبار خلال فترة زمنية مدتها اثني عشر أسبوعاً. ضمن نطاق الدراسة، تم استخدام "نموذج تقييم مهارة الاستماع" كأداة قياس قبل الاختبار وبعده، وتم استخدام طرائق وتقنيات مختلفة تهدف إلى تطوير مهارات الاستماع باستخدام منتجات أدب الأطفال خلال الممارسات التي استمرت عشرة أسابيع. شملت الدراسة ما مجموعه (23) طالبة، (15) طالبة و(8) ذكور. تم تحديد الفئة C2 حيث تم منح مجموعة الدراسة ساعتين في الأسبوع من تدريب الاستماع الذي استمر اثني عشر أسبوعًا. في نهاية التدريب على الاستماع، لوحظ تطور ملحوظ في مهارات الاستماع لدى الطلاب. علاوة على ذلك، نتيجة للدراسة، تبين أن الفرق بين درجات التحصيل في الاختبار القبلي والبعدي له دلالة إحصائية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الممارسات التي يتم إجراؤها باستخدام الأساليب والتقنيات المختلفة المستخدمة بهدف تطوير مهارات الاستماع عبر

استخدام منتجات أدب الأطفال طورت مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. علاوة على ذلك، كشفت النتائج التي تم الحصول عليها خلال الدراسة أن نصوص أدب الأطفال المناسبة تؤثر في تنمية مهارات الاستماع للأطفال بطريقة إيجابية.

. دراسة تانريكولو Tanrıkulu (2020)، تركيا:

عنوان الدراسة: (تأثير نصوص الاستماع L2 المقتبسة مع القصة الرقمية على درس الاستماع).

The Effect of L2 Listening Texts Adapted to the Digital Story on the Listening Lesson.

هدفت الدراسة التي أجريت كنموذج للبحث الإجرائي إلى تحديد تأثير استخدام نموذج القصة الجديد، السرد الرقمي (DST) كمدخل منتج في دروس الاستماع حول دروس الاستماع. تتكوَّن مجموعة العمل البحثية من طلاب جامعيين أجانب جامعيين في التعليم العالي تموّلهم الأمم المتحدة في الغالب بلغ عددهم (49) طالباً وطالبة. يغطي الإجراء المكون من خطوتين اثني عشر أسبوعاً مدة كل منها ستة أسابيع. تم تطبيق الخطوة الأولى على الطلاب الذين يدرسون في المستوى C1 والخطوة الثانية تم تطبيقها على الطلاب الذين يدرسون في المستوى B1. أثناء الإجراء، تم استخدام (40) نصاً بتنسيق DST لدرس الاستماع. تم استخدام مذكرات الباحث ومذكرات الطلاب ومناقشات المجموعة البؤرية كأدوات لجمع البيانات. تم إنشاء السمات عن طريق ترميز البيانات وتصنيفها. نتيجة للبحث، لوحظ أن رواية القصص الرقمية لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات الاستماع، وتؤثر بشكل إيجابي في التعلم وأكثر فاعلية مقارنة بدروس الاستماع التي يتم تدريسها بالتسجيلات الصوتية وتزيد من تحفيز الطلاب.

8-3- التّعقيب على الدّراسات السّابقة:

من خلال استعراض الدّراسات السّابقة لوحظ أنّ هذا البحث يتفق معها من حيث أهمية دراسة مهارات الاستماع الفعَّال لدى الطلبة كدراسة كل من: العنزي (2021)، الصويركي (2019)، البشري (2017)، قورة وآخرون (2011)، الناقة والشيخ العيد (2009). كما

اتفق البحث الحالي مع غالبية الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، عدا دراسة البشري (2017) التي اعمدت على منهج تحليل المضمون.

كما لوحظ أنّ هذا البحث يختلف مع الدّراسات السّابقة من حيث:

1. التّطرق إلى موضوع مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي.
2. مكان وعينة البحث، حيث أن إجراءات هذا البحث طُبّقت على عينة من مدرّسي التعليم الثانوي في مديرية تربية دمشق، بينما جميع الدّراسات السّابقة التّي أجريت في فلسطين والسعودية والأردن تناولت أهمية تنمية مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى الطلاب.

9 . الإطار النظري:

9-1- أنواع الاستماع: يصنَّف الاستماع من حيث الغرض وفق الآتي:

- الاستماع بغرض الحصول على معلومات: أي استماع التفاصيل، والانتباه في المسموع وربط الأفكار ببعضها البعض.
- الاستماع بغرض النقد والتحليل: يتطلب هذا النوع من المجتمع اليقظة والانتباه إلى المتحدث.
- الاستماع بقصد الاستماع: هذا النوع من الاستماع يهدف إلى التذوق والاستماع، وهذا ليس في مجال الكلمة فقط بل في مجال الموسيقى أيضاً، فإمَّا أن يكون راضياً بها أو التعليق عليها (صومان، 2009، 147).

مما سبق يُمكن القول إنَّ عمليه الاستماع تختلف أنواعها باختلاف الغرض والهدف منها، فهناك استماع لحل المشكلات، واستماع للاستماع، واستماع للدرس، واستماع لحل النزاع، والاستماع من أجل الموسيقى ... الخ.

وهناك أنواع الاستماع من حيث المهارات تُقسم وفق الآتي:

- الاستماع الاستنتاجي: هو استماع يتضمن عملية استخلاص الأفكار العامة، واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق.
- الاستماع للموازنه والنقد: هو الاستماع الذي يتطلب الموازنة بين المتحدث والمجتمع، والتمييز بين المعاني والأفكار، والتأكد من صحتها أو خطئها.

- الاستماع للتوقع: فيه يتوقع الطلبة ما سيقوله المتكلم، ويعرف هدفه من من خلال كلامه، حتى يتوصَّل الى مضمون كلام المتحدث (عطية، 2009، 230).

9-2- طرائق تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة: يمكن تنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة بالعديد من الطرائق والأساليب والوسائل منها:

- تسجيل بيانات الدرس، التاريخ، الفصل الدراسي، الحصة الدراسية، المادة الدراسية، ثم تسجيل عنوان الدرس، ثمَّ الاستماع لنص مقروء أو مسجّل نثراً كانت أم شعراً أو أي مادة أخرى.
- تحديد المفاهيم: هي الكلمات الجديدة في المقطع وتحديد الأفكار الرئيسية والفرعية للمقاطع المختارة.
- تحديد تعميمات: هي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة بالمقطع، وكذلك القواعد الأخلاقية (القيم والاتجاهات، والسلوكيات).
- تحديد الأهداف التدريسية: في صياغة إجرائية محددة في ضوء المفاهيم والتعميمات المحدَّدة سلفاً.
- الانتباه: حيث يعمل الفرد على تركيز الانتباه لما يسمعه، وما يتبعه من مسائل ومعلومات، وتفسيرها تفسيراً واضحاً من ثمَّ تحديده، وما يترتب عليها من سلوك أو فعل يصدر عن الشخص.
- التركيز على الكلام للمتكلم: لأن التركيز على المتكلم يُشتِّت الذهن.
- استخلاص الامور المهمه في الكلام وإدراك العلاقة فيما بينها للوصول إلى الفكرة الكلية وإدراك أهدافه.
- مراعات آداب الاستماع بالجلسة المحدَّدة بالاهتمام والاهتمام بما يقول الفرد المتكلم، ومتجنِّباً الكلام بدون إذن والحركات الموحية بعدم الاكتراث (عون، 2012، 213-214).

9-3- معوقات تعلم مهارة الاستماع: يمكن تصنيف معوّقات تعلم مهارة الاستماع إلى عدة أصناف منها المشكلات المتعلقة بالمستمع، وتكون في اطارين اثنين هما: مشكلات خَلقية حسِّية مثل: ضعف في الجهاز السمعي أو مشكلات نفسية، مثل: العزوف عن

الاستماع وعدم تعلمه لضعف القدرة الذهنية، وتدني مستوى الذكاء لديه. وهناك مشكلات ذات العلاقة بالمادة المسموعة بحيث تكون المادة غير ملائمة لمستوى الطلبة، وغير مشبعة لحاجاتهم (الشنطي، 2001، 401). أيضاً المشكلات المتعلقه بالمدرِّس: ربَّما يكون المدرِّس غير قادر على ملاحظة الفروق أو أن يكون عاطفياً يتساهل في السيطرة على الدرس وقت الاستماع، أو ربَّما لا يُجيد تدريس فن الاستماع، ومشكلات تتعلَّق بالطريقة فقد لا تتطابق طريقة التدريس التي يستخدمها المدرِّس مع الدوافع إلى الفهم والاستماع، فقد تفتقر الطريقة التدريسية إلى الوسائل التعليمية الناجح والملائمة للمادة التعليمية (السفاسفة، 2010، 78).

10- منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر" (عباس وآخرون، 2007، 161)، يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر.

11- المجتمع الأصلي للبحث:

تكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع مدرسي مادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي العام للصفوف: (الأول، والثاني، والثالث الثانوي) في مدارس التعليم الثانوي العام بمحافظة دمشق والذين بلغ عددهم (668) مُدرّس ومُدرّسة في العام الدراسي (2020-2021م).

12- عينة البحث:

لكي يُضمن تمثيل المجتمع الأصلي للبحث في العينة تم سحب عينة البحث الحالي بطريقة عشوائية طبقية، وعملت الباحثة على أن تكون عينة البحث ممثلة لأغلبية المناطق الجغرافية التعليمية في محافظة دمشق، بعد أن قامت الباحثة بتقسيم محافظة دمشق إلى خمس مناطق جغرافية هي: (الشمال، الجنوب، الوسط، الشرق، الغرب)، وبذلك تكونت عينة البحث من (167) مدرساً ومدرسة، وتمثل هذه العينة نسبة (25%)

من مجتمع البحث الأصلي لمدرسي اللغة العربية في مرحلة التعليم الثانوي في مديرية تربية دمشق. وتتوزع العينة وفق الجدول رقم (1، 2، 3) في الملحق /2/.

13- أداة البحث:

13-1- استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة:

. تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحقيق أهداف البحث في تعرُّف: مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة البحث وفق متغيرات البحث: (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة).

. مرحلة الاطلاع واختيار بنود الاستبانة:

تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت موضوع مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة لطلبة التعليم الثانوي، وكان الهدف من الرجوع إليها معرفة بنود لتعرُّف مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة التي تناولها الباحثون في دراساتهم كدراسة كل من: البشري (2017)، العنزي (2021)، الصويركي (2019)، ثم **طوَّرت الباحثة** في ضوء هذه الاستبانات والدراسات السابقة بنوداً معينة تتألف منها استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة لطلبة التعليم الثانوي. وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة بما تتضمنه من بنود لقياس مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة لتحقيق التفوق الدراسي لطلبة التعليم الثانوي، تم صياغة (25) بنداً موزعة على المحاور الخمسة.

وتتم الإجابة عن عبارات الاستبانة بواحدة من الإجابات التالية حسب مقياس ليكرت: (موافق بدرجة مرتفعة جداً، بدرجة مرتفعة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً). فالعبارات تُعطى درجاتها وبالترتيب السابق على النحو التالي: (5-4-3-2-1).

. صدق استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة:

1) الصدق الظاهري: بهدف التحقق من صلاحية بنود استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة عُرِضت الاستبانة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بقسم اللغة العربية في المعهد العالي لتعليم اللغات، وفي كلية التربية في جامعة دمشق بلغ عددهم (6) محكمين، لبيان رأيهم في صحة كل بند، ودرجة ملاءمته للمحور الذي ينتمي إليه، فضلاً عن ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات، وبناءً على الآراء والملاحظات لم يتم استبعاد أي بند من الاستبانة، لكن تم تعديل بعضها من حيث الأسلوب والصياغة، وحذف بند واحد؛ وبالتالي بلغ المجموع النهائي لبنود هذه الاستبانة بصورتها النهائية (24) بنداً تم توزيعها على خمسة محاور.

2) صدق البناء الداخلي: يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية، حيث تمَّ إجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، وأظهرت النتائج أنَّ ارتباط الدرجة الكلية مع المحاور الفرعية مرتفع، وتراوح ما بين (0,873 و 0,925)، ما يدل على أنَّ استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة في التعليم الثانوي متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

. ثبات استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة في التعليم الثانوي:

تمَّ حساب ثبات الاستبانة وفق الطرائق الآتية: إنَّ إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن، لذلك تمَّ تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتمَّ حساب **معامل الارتباط سبيرمان** بين استجابات الأفراد حسب التجزئة النصفية، وبيرسون حسب الإعادة، وألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أنَّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الاستبانة، وتسمح بإجراء البحث، حيث بلغت درجة الثبات بالإعادة في الدرجة الكلية للاستبانة (0.884)، وبلغت قيم ثبات التجزئة النصفية (0.827)، وقيمة ثبات ألفا كرونباخ (0.802).

14 . عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أ . عرض نتائج السؤال الرئيس في البحث:

1- ما مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية؟

لحساب مستوى تقدير أفراد عينة البحث لمهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية العاملين في مديرية تربية دمشق، تم حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثمَّ للدرجة الكلية للاستبانة، وأظهرت النتائج كما في الملحق رقم /2/ أنَّ متوسط البنود جميعها، يشير إلى مستوى مرتفع في تقدير أفراد عينة البحث من مدرسي التعليم الثانوي العاملين في مديرية تربية دمشق لمهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي، إذ بلغ مجموع المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي (3.47). كما تبين من وجهة نظر أفراد عينة البحث أنّ أكثر المحاور ارتفاعاً في تقدير أفراد عينة البحث من مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى الطلبة هو المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب) الذّي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ (3.62) وهو مستوى مرتفع، يليه في المرتبة الثّانية محور مهارة التذكر بمتوسط بلغ (3.49)، يتبعه في المرتبة الثّالثة محور التفكير التقويمي بمتوسط بلغ (3.47)، ثمَّ في المرتبة الرابعة محور مهارة التذوق والنقد بمتوسط بلغ (3.42)، وأخيراً جاء في المرتبة الخامسة محور مهارة الفهم بمتوسط بلغ (3.42).

وقد يعود السبب في ذلك المستوى المرتفع لتقدير أفراد عينة البحث من مدرِّسي اللغة العربية في التعليم الثانوي العام العاملين في مديرية تربية دمشق لمهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي، إلى المميزات العديدة التي تتمتع بها مهارات الاستماع، ودورها الكبير في إكتساب بقية مهارات اللغة العربية، فمهارة الاستماع إحدى الوسائل التعليمية التي يعتمد عليها المتعلم في اكتساب المعلومات والمفاهيم والمعارف المختلفة، حيث تؤدي الكلمه الشفوية دوراً مهماً في عمليه التعلُّم والتعليم، كما أنها الأداة الأكثر فعَّالية في مرحلة التعليم الثانوي؛ لذا فإنَّ مهارات الاستماع هي الأساس الذي اعتمد عليه

الطالب والمدارس في تعليم جميع المعارف والمهارات اللغوية في مادة اللغة العربية، كما أنَّ مهارات الاستماع أساسية في استيعاب وتحصيل الطالب الدراسي وتفوقه، في بعض الأحيان يتأخر الطالب في التحصيل الدراسي ليس بسبب نقص في الذكاء العام، بل لأنه لا يستوعب ولا يفهم بوضوح ما يقوله المدرس او ما يتضمنه شرح المدرّس للمادة العلمية، ولهذا تأثير كبير في عملية التقبل، والترغيب في متابعة التعليم، وما ينتج عنها من فوائد في تطوير الملكة اللغوية والزاد المعرفي للطالب أيضاً.

ب- عرض نتائج فرضيات البحث: تمَّ اختبار الفرضيات الآتية عند (0.05):

- **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي، تعزى إلى متغير الجنس: (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الملحق رقم /2/.

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (9) بأن قيمة ت = (1,206) عند درجة حرية = (165)، والقيمة الاحتمالية (0,230)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات استجابات المدرسين الذكور ومتوسط درجات استجابات المدرسات الإناث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي.

ويمكن تفسير ذلك بأنَّ مدرسي اللغة العربية من كلا الجنسين أكَّدوا أهمية مهارات الاستماع الفعَّال في تحقيق التفوّق الدراسي للطالب في مرحلة التعليم الثانوي، فمهارات الاستماع لدى الطلبة تزيد من القدرة على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً؛ إضافةً إلى إثراء حصيلة الطالب اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ، كما أنها تنمي التفكير النقدي لدى الطالب من خلال ما يسمع من آراء وأفكار متفقة ومختلفة حول موضوع معيّن، وتساعد الطالب على تنظيم أفكاره بسرعه بطريقة مرتَّبة ومتسلسلة تنمي الذاكرة السمعية لدى الطالب، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات مدة زمنية أطول، وزيادة مدة الانتباه لدى الطالب من

خلال التدرج بسماع الموضوعات أو الأناشيد أو القصص، كذلك تنمّي ملكة التخيل والإبداع اللغوي واللغة الشفوية والمهارات المتعلمة بها. وهذا ما دفع المدرسّون من كلا الجنسين إلى التأكيد على أهمية إكساب طلبة التعليم الثانوي مهارات الاستماع من أجل تحقيق التفوّق الدراسي. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة العنزي (2021) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس.

– **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ حساب دلالة الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث في استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي تبعاً لمتغير المؤهل التربوي: (إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت. وجاءت النتائج كما في الملحق رقم /2/.

يتبين من الجدول (10)، وبعد اختبار ت ستودينت أن قيمة (ت) المحسوبة غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05) في إجابات أفراد عينة البحث في استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي. **وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية.** لأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير المؤهل العلمي.

وقد يعزى ذلك إلى أنَّ المدرّس الذي يمتلك مؤهل علمي أعلى يستطيع أن يقوم باستعمال وسائل تعليمية متنوّعة (بصرية، وسمعية) لتنمية مهارات الاستماع الفعَّال لدى الطلبة، ويفهم مدى أهمية هذه المهارة اللغوية وأثرها الكبير في باقي مهارات اللغة العربية، ودورها في مساعدة الطالب على تحقيق التفوق الدراسي في مرحلة التعليم الثانوي العام، لذا يعمل على تمكين الطالب من استخدام اللغة بشكل متكامل، وتدريبه على التمكُّن من مهارات الاستماع الفعَّال المتنوّعة، والبعد عن الأحاديث الجانبية التي تُشتت انتباهه وتُضعف تركيزه في أثناء الحصة الدراسية، وإن قدرة الطالب على أداء مهارات الاستعمال

تتأصل عنده عندما يحظى بالاهتمام والتدريب المستمر لتلك المهارات، ويهيأ له الجو المناسب ولا تكون تلك التهيئة إلا باتجاهات المدرس نحو نفسه، ونحو الآخرين، ونحو الأفكار والموضوعات. وتلك الاتجاهات تحدد مدى قدرة المدرّس على خلق البيئة لدفع نمو الطالب واكتساب تلك المهارات وتحقيق التفوق الدراسي في تلك المرحلة المهمة من حياته التعليمية. وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة العنزي (2021) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

– **الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي وفق متغير عدد سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تمَّ بحساب دلالة الفروق بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث في استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة: (5 سنوات فما دون، من 6– 10 سنوات، من 11– 15 سنة، 16 سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA). وجاءت النتائج كما في الملحق رقم /2/.

يتبين من الجدول (11)، وبعد اختبار تحليل التباين (ANOVA) أن قيمة (ف) المحسوبة غير دالة عند (0,05) في إجابات أفراد عينة البحث في استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي. **وبالتالي تُقبل الفرضية الصفرية.**

ويُمكن تفسير ذلك بأنَّ المدرسون باختلاف سنوات الخبرة الدراسية لديهم يعرفون الأساليب والطرائق التدريسية والتقنيات التعليمية البصرية والسمعية التي ينبغي الاستعانة بها في مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم ومهاراتهم في التدرُّب على مهارات الاستماع الفعَّال، كما أنهم قادرون على خلق جو مناسب في داخل الصف الدراسي، بحيث يزوّد الطلاب بنوع من الثقة بأنهم قادرون على التركيز والانتباه والإنصات الجيد لما يقوله المدرّس، وقادرون على تحفيز الطلاب نحو الموضوعات المهمة في أثناء الدرس، وتزويد الطلاب بالعديد من الخبرات اللغوية والمواقف والتجارب التي يمكن أن يتحدث عنها، وقدرتهم على تنويع الأنشطة اللغوية المقدَّمة للطلاب، مثل: عرض نصوص لغوية مسجَّلة لهم إلكترونياً، وإلقاء التعليمات وإعطاء التوجيهات، والاشتراك في المناظرات

والمجادلات والندوات، وقص القصص، وحكاية الحكايات الشعبية، وسرد الفكاهات والطرائف وإلقاء الخطب والمحاضرات، وعرض التقارير والمشاهدات.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة العنزي (2021) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

15 . مقترحات البحث:

بناءً على نتائج البحث خلُصت الباحثة إلى المقترحات الآتية:

1) تنمية مهارات التواصل الفعَّال في كل مرحلة تعليمية باستخدام الوسائل التعليمية السمعية المتنوعة.
2) تنفيذ دورات تدريبية للمدرسين حول أهميه تدريس وتنمية مهارات الاستماع المتنوعه اللازمة للتفوق الدراسي للطلاب في مرحلة التعليم الثانوي من أجل تزويد الطلبة بها.
3) التأكيد على مؤلفي كتب اللغة العربية في مرحله التعليم الثانوي بضرورة مراعاة جميع مهارات اللغة العربية وخاصة مهارات الاستماع منها عند تأليف الكتب الدراسية.
4) مراعاة مخططي المناهج تضمين مناهج اللغة العربية الأنشطة السمعية المتنوعة والهادفة، لبناء مواقف تعليمية مشوقة محببة لدى المتعلمين.
5) عقد ورشات عمل ودورات تدريبية لتدريب المدرسين في مرحلة التعليم الثانوي على أساليب تنمية مهارات الاستماع الفعَّال في التدريس.
6) إعداد دليلي تدريبي لكيفية استخدام الأنشطة السمعية في التدريس، ليُساعد المدرسين على تنمية مهارات الاستماع الفعَّال لدى الطلبة.

قائمة المراجع

. المراجع العربية:

1. البشري، محمد شديد. (2017). مهارة الاستماع في كتب اللغة العربية المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ***مجلة العلوم التربوية والنفسية،*** كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (18)، العدد (1)، البحرين، ص. ص: 217– 242.

2. البشير، أكرم عادل. (2005). مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. ***المجلة التربوية،*** جامعة الكويت، المجلد (20)، العدد (77)، ص. ص: 99– 127.

3. جاب الله، علي. (2007). ***تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية.*** القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

4. الخويسكي، زين كامل. (2008). ***المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القرءة، الكتابة).*** الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

5. زايد، فهد خليل.(2006). ***أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة.*** عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

6. السفاسفة، عبد الرحمن إبراهيم. (2010). ***طرائق تدريس اللغة العربية.***عمان: مكتبة الفلاح.

7. الشنطي، محمد صالح. (2001). ***المهارات اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها).*** ط2، القاهرة: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

8. صومان، أحمد. (2009). ***أساليب تدريس اللغة العربية.*** عمان: دار نهوان للنشر والتوزيع.

9. الصويركي، محمد علي. (2019). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز: دراسة تحليلية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، العدد (6)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ص. ص: 241– 262.

10. طاهر، علوي عبد الله. (2012). ***تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية***. عمان: دار المسيرة.

11. طعيمة، رشدي أحمد. (1987). ***مفهوم اللغة ووظائفها***. القاهرة: دار الفكر.

12. عباس، محمد وآخرون (2007). ***مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

13. العنزي، رشا خلف محمد. (2021). ***دور القصة في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي اللغة العربية***. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية، المفرق، الأردن.

14. عون، فاضل ناهي. (2012). ***طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها***. عمان: دار صفاء.

15. عيد، زهدي محمد. (2011). ***مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية***. عمان: دار صفاء.

16. قورة، علي عبد السميع؛ سنجي، سيد محمد السيد علي؛ أبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (2011). مهارات الاستماع اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة جامعة طيبة "دراسة تحليلية". جامعة المنصورة، كلية التربية، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***، الجزء (2)، العدد (75)، مصر.

17.اللحيدان، عبد الله بن إبراهيم. (2003). الاستماع في مجال الدعوة: أهميته ووسائل تحسينه. ***مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية،*** المجلد (15)، العدد (1)، السعودية، ص. ص: 119- 241.

18.مدكور، علي أحمد. (2002). ***تدريس فنون اللغة العربية.*** القاهرة: دار الفكر العربي.

19.مصطفى، عبد الله علي. (2007). ***مهارات اللغة العربية.*** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

20. الناقة، صلاح أحمد؛ الشيخ العيد، إبراهيم سليمان. (2009)، مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية لمهارات الاستماع. ***مجلة القراءة والمعرفة،*** جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، العدد (89)، ص. ص: 86- 110.

Arabic references:

.1Al-Bishri, Muhammad Shadeed. (2017). Listening skill in the Arabic language textbooks prescribed for middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia. Journal of Educational and Psychological Sciences, College of Education, University of Bahrain, Volume (18), Issue (1), Bahrain, p. Pg: 217-242.

.2Al-Bashir, Akram Adel. (2005). Listening skill in the Arabic language curriculum for the second cycle of the basic stage in Jordan. Educational Journal, Kuwait University, Volume (20), Issue (77), p. Pg: 99-127.

.3Jaballah, Ali. (2007). Developing language skills and educational procedures. Cairo: ITRAC for printing, publishing and distribution.

.4Al-Khoesky, Zain Kamel. (2008). Language skills (listening, speaking, reading, writing). Alexandria: University Knowledge House.

.5Zayed, Fahd Khalil. (2006). Methods of teaching the Arabic language between skill and difficulty. Amman: Dar Al-Yazuri for publication and distribution.

.6Al-Safasfa, Abdul Rahman Ibrahim. (2010). Methods of teaching the Arabic language. Amman: Al-Falah Library.

.7Al-Shanti, Muhammad Salih. (2001). Language skills (Introduction to the characteristics and arts of the Arabic language). 2nd edition, Cairo: Dar Al-Andalus for publication and distribution.

.8Souman, Ahmed. (2009). Methods of teaching the Arabic language. Amman: Dar Nahwan for publication and distribution.

.9Al-Swerki, Muhammad Ali. (2019). Listening skills necessary for academic excellence among King Abdulaziz University students: an analytical study. The Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue (6), College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia, p. Pg: 241-262.

.10Taher, Alawi Abdullah. (2012). Teaching the Arabic language according to the latest educational methods. Amman: Dar Al Masirah.

.11Taima, Rushdi Ahmed. (1987). The concept of language and its functions. Cairo: Dar Al-Fikr.

.12Abbas, Muhammad et al. (2007). Introduction to research methods in education and psychology. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

.13Al-Anzi, Rasha Khalaf Muhammad. (2021). The role of the story in developing critical listening skills among basic stage students in Jordan from the point of view of Arabic language teachers. Unpublished master's thesis, Al al-Bayt University. College of Educational Sciences, Mafraq, Jordan.

.14Aoun, Fadel Nahi. (2012). Methods of teaching the Arabic language and methods of teaching it. Amman: Dar Safaa.

.15Eid, Zuhdi Muhammad. (2011). An introduction to teaching Arabic language skills. Amman: Dar Safaa.

.16Qura, Ali Abdel Samie; Sanji, Syed Muhammad al-Sayyid Ali; Abu Laban, Wajih Al-Mursi Ibrahim. (2011). The necessary listening skills for academic excellence among Taibah University students, an analytical study. Mansoura University, Faculty of Education, Journal of the Faculty of Education in Mansoura, Part (2), Issue (75), Egypt.

.17Al-Luhaidan, Abdullah bin Ibrahim. (2003). Listening in the field of advocacy: its importance and ways to improve it. King Saud University Journal of Educational Sciences, Volume (15), Issue (1), Saudi Arabia, p. P.: 119-241.

.18Madkour, Ali Ahmed. (2002). Teaching Arabic language arts. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

.19Mustafa, Abdullah Ali. (2007). Arabic language skills. Amman: Dar Al Masirah for publication and distribution.

.20The Camel, Salah Ahmed; Sheikh Eid, Ibrahim Suleiman. (2009), the extent to which basic stage students have listening skills. Reading and Knowledge Journal, Ain Shams University, Cairo, Egypt, Issue (89), p. Pg: 86-110.

. المراجع الأجنبية:

21. Cigerci, F. M., & Gultekin, M. (2017). Use of digital stories to develop listening comprehension skills. ***Issues in Educational Research,*** 27(2), 252.

22. Gulec, S; Durmus, N. (2015). A Study Aiming to Develop Listening Skills of Elementary second Grade Students. ***Procedia - Social and Behavioral Sciences,*** (191), p. p: 103- 109.

23. Schneider, M. (2009). Study- Orientation of high and low academic achievers at secondary level. Educational Research and Review, Vol (4), Available online at http://www.academiejournals/ERR.

24. Tanrıkulu, F. (2020). The Effect of L2 Listening Texts Adapted to the Digital Story on the Listening Lesson. ***Turkish Online Journal of Distance Education,*** 21(1):1-18.

الملحق (1)

استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة في التعليم الثانوي

م	بنود الاستبانة	موافق بدرجة				
		مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
	المحور الأول: (مهارة الفهم):					
1.	أن يحدد الفكره العامه للنص المسموع.					
2.	أن يحصر الذهن ويركز في ما يستمع إليه.					
3.	أن يحدد الفكره العامه لفقرة من النص المسموع.					
4.	أن يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.					
5.	أن يحدد الأفكار الجزئية المكوّنة لكل فكرة رئيسة.					
6.	أن يميز بين الأفكار المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.					
	المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب):					
7.	ان يلخص الطالب ما يستمع إليه.					
8.	أن يفهم المعاني والمفردات من خلال السياق المسموع.					
9.	أن يستنتج أهداف النص المسموع.					
10.	أن يصنف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.					
	المحور الثالث: (مهارة التذكر):					
11.	أن يرتب أفكار النص المسموع.					
12.	أن يربط الجديد المكتسب بخبراتخ السابقة.					
13.	أن يحدّد الافكار وفقاً لتتابعها المسموع.					

14.	أن يتذكر بعض المعلومات الواردة في النص المسموع.					
	المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد):					
15.	أن يُحسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.					
16.	أن يشارك المتحدث عاطفياً.					
17.	أن يُميز نواحي القوه والضعف في النص المسموع.					
18.	أن يصدر الأحكام على النص المسموع قبولاً أو رفضاً.					
19.	أن يستنتج ما بين أفكار النص المسموع من توافق أو تناقض.					
20.	أن يتنبأ ويُحسِن التوقع بماذا ينتهي إليه النص المسموع.					
	المحور الخامس: (التفكير التقويمي):					
21.	أن يقوّم الكلام المسموع من حيث الأسلوب ودقة المعلومات والإلقاء.					
22.	أن يطبق القراءه الجهريه على المتحدث.					
23.	أن ينقد طريقة التعبير عن المعنى المطلوب من حيث صحه العبارة وجودة الصوت والمشاعر المطلوبة.					
24.	أن يُميز بين الصواب والخطا في النص المسموع.					

الملحق (2) النتائج الإحصائية للبحث

الجدول (1) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

المتغير	الفئة	عدد المدرسين	النسبة
الجنس	ذكور	68	%40.7
	إناث	99	%59.3
	المجموع الكلي	**167**	**% 100**

الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل التربوي

المتغير	الفئة	عدد المدرسين	النسبة
المؤهل العلمي	إجازة في اللغة العربية	109	%65.3
	دبلوم تأهيل تربوي فأعلى	58	%34.7
	المجموع الكلي	**167**	**% 100**

الجدول (3) توزع أفراد عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة

المتغير	الفئة	عدد المدرسين	النسبة
عدد سنوات الخبرة	5 سنوات فما دون	49	%29.3
	من 6- 10 سنوات	51	%30.5
	من 11- 15 سنة	42	%25.1
	16 سنة فأكثر	25	%15
	المجموع الكلي	**167**	**% 100**

الجدول (4) استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة في التعليم الثانوي

محاور استبانة مهارات الاستماع الفعَّال	أرقام البنود	عدد البنود
المحور الأول: (مهارة الفهم).	1، 2، 3، 4، 5، 6	6
المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب).	7، 8، 9، 10	4
المحور الثالث: (مهارة التذكر).	11، 12، 13، 14	4
المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد).	15، 16، 17، 18، 19، 20	6
المحور الخامس: (التفكير االتقويمي).	21، 22، 23، 24	4

الجدول (5) معاملات الارتباطات (بيرسون) بين الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لاستبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة في التعليم الثانوي

محاور استبانة مهارات الاستماع الفعَّال	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
المحور الأول: (مهارة الفهم).	0.899**	0.000
المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب).	0.925**	0.000
المحور الثالث: (مهارة التذكر).	0.897**	0.000
المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد).	0.907**	0.000
المحور الخامس: (التفكير االتقويمي).	0.873**	0.000

الجدول (6) نتائج الثبات بالإعادة والثبات بالتنصيف وثبات ألفا لاستبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للطلبة في التعليم الثانوي

محاور استبانة مهارات الاستماع الفعَّال	الثبات الإعادة	الثبات بالتنصيف	ألفا كرونباخ
المحور الأول: (مهارة الفهم).	0,827	0,749	0,712
المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب).	0,856	0,774	0,750
المحور الثالث: (مهارة التذكر).	0,864	0,790	0,778
المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد).	0,843	0,762	0,747
المحور الخامس: (التفكير االتقويمي).	0,876	0,795	0,788
الدرجة الكلية	0,884	0,827	0,802

الجدول (7) تقدير مستويات /مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية/

المتوسط	المستوى
1 – 1.8	ضعيف جداً
1.81 – 2.60	ضعيف
2.61 – 3.40	متوسط
3.41 – 4.20	مرتفع
4.21 – 5	مرتفع جداً

الجدول (8) الدّرجة الكلية لمتوسط المحاور كافة في استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية

م	محاور استبانة مهارات الاستماع الفعَّال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الرّتبة	المستوى
.1	المحور الأول: (مهارة الفهم).	20.53	5.214	3.42	5	مرتفع
.2	المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب).	14.48	3.902	3.62	1	مرتفع
.3	المحور الثالث: (مهارة التذكر).	13.99	3.543	3.49	2	مرتفع
.4	المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد).	20.54	5.374	3.42	4	مرتفع
.5	المحور الخامس: (التفكير االتقويمي).	13.91	3.974	3.47	3	مرتفع
	الدّرجة الكلية	83.45	19.819	3.47		مرتفع

الجدول (9) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية

محاور استبانة مهارات الاستماع الفعَّال	متغير الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: (مهارة الفهم)	ذكور	68	20.03	5.414	165	1.022	0.308	غير دال
	إناث	99	20.87	5.072				
المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب)	ذكور	68	14.19	4.049	165	0.789	0.431	غير دال
	إناث	99	14.68	3.806				
المحور الثالث: (مهارة التذكر)	ذكور	68	13.76	3.495	165	0.674	0.501	غير دال
	إناث	99	14.14	3.586				
المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد)	ذكور	68	20.16	5.421	165	0.763	0.447	غير دال
	إناث	99	20.81	5.352				
المحور الخامس: (التفكير االتقويمي)	ذكور	68	13.07	3.933	165	1.283	0.224	غير دال
	إناث	99	14.48	3.918				
الدرجة الكلية	ذكور	68	81.22	19.990	165	1.206	0.230	غير دال
	إناث	99	84.98	19.655				

الجدول (10) نتائج اختبار ت ستودينت لدلالة الفروق بين متوسطي أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

محاور استبانة مهارات الاستماع الفعَّال	متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول: (مهارة الفهم)	إجازة جامعية	109	18.50	4.876	165	8.098	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم تأهيل فأعلى	58	24.33	3.410				
المحور الثاني: (مهارة الاستيعاب)	إجازة جامعية	109	13.09	4.024	165	7.198	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم تأهيل فأعلى	58	17.09	1.750				
المحور الثالث: (مهارة التذكر)	إجازة جامعية	109	12.76	3.623	165	6.952	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم تأهيل فأعلى	58	16.29	1.845				
المحور الرابع: (مهارة التذوق والنقد)	إجازة جامعية	109	18.19	4.828	165	9.682	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم تأهيل فأعلى	58	24.97	3.078				
المحور الخامس: (التفكير التقويمي)	إجازة جامعية	109	12.64	3.816	165	6.271	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم تأهيل فأعلى	58	16.29	3.089				
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	109	75.19	18.862	165	8.977	0.000	دال عند (0.05)
	دبلوم تأهيل فأعلى	58	98.97	9.717				

الجدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث على استبانة مهارات الاستماع الفعَّال اللازمة للتفوق الدراسي لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر مدرّسي اللغة العربية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الاحتمال	القرار
مهارة الفهم	بين المجموعات	182.554	3	60.851	2.290	0.080	غير دالة عند (0,05)
	داخل المجموعات	4331.075	163	26.571			
	المجموع	4513.629	166				
مهارة الاستيعاب	بين المجموعات	65.525	3	21.842	1.446	0.231	غير دالة عند (0,05)
	داخل المجموعات	2462.152	163	15.105			
	المجموع	2527.677	166				
مهارة التذكر	بين المجموعات	36.907	3	12.302	0.980	0.404	غير دالة عند (0,05)
	داخل المجموعات	2047.069	163	12.559			
	المجموع	2083.976	166				
مهارة التذوق والنقد	بين المجموعات	212.022	3	70.674	2.514	0.060	غير دالة عند (0,05)
	داخل المجموعات	4581.392	163	28.107			
	المجموع	4793.413	166				
التفكير االتقويمي	بين المجموعات	83.329	3	27.776	1.784	0.152	غير دالة عند (0,05)
	داخل المجموعات	2538.324	163	15.573			
	المجموع	2621.653	166				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2476.889	3	825.630	2.146	0.097	غير دالة عند (0,05)
	داخل المجموعات	62724.428	163	384.812			
	المجموع	65201.317	166				